



تحسين مشاركة النساء في الإقتصاد وفي الحقل العام
في لبنان | مهمة تحقيق الخبرة في التنمية المحلية
في إطار مشروع إنشاء المنتزه الوطني الطبيعي

خطة التنمية المحلية

اللجنة النسائية | بلدة عين يعقوب

كانون الأول ٢٠٠٩-كانون الثاني ٢٠١٠



المشاركات في وضع الخطة

سميرة موسى | وفاء السيد | خالدية البدوي | دولات العلي | صفاء خضر | سمر شديد

باسمة قديسي | ابتهاج رجب | جميلة حمود | وسام الأسعد

بمساعدة ومتابعة نجوى باسيل

مفتاح الرموز

	عناصر البيئة
	النار
	الهواء
	المياه
	التربة
	التلوث
	إعادة التدوير
	النفايات
	جمع النفايات
	المبيدات
	العلم، التوعية
	الإقتصاد
	الكسارات
	السيارات
	السجائر
	السكن
	الإنتشار العمراني
	الزراعة
	البنى التحتية
	النزوح
	العمل
	اللعب
	المجتمع
	الدولة، البلدية
	الفرد

المحتويات

٧.....	١. سياق الخطة
٩.....	٢. إشكاليات عين يعقوب.....
١٢.....	٣. علاقة عين يعقوب مع الجوار.....
١٤.....	٤. الرؤية.....
١٤.....	٥. المهمة
١٥.....	٦. محاور التنمية وأهدافها.....
١٧.....	٧. علاقة المحاور في ما بينها.....
١٩.....	٨. المشاريع التنموية.....
٢٢.....	٩. النتائج المتوقعة.....
٢٤.....	١٠. جداول أولويات مشاريع.....
٢٧.....	١١. المشاريع ذات الأولوية.....
٢٧.....	١٢. الفرص المتاحة.....
٢٨.....	١٣. المخاطر والتهديدات.....
٢٨.....	١٤. الشروط المطلوبة مسبقاً.....

١. سياق الخطة

تندرج خطة التنمية هذه في سياق مجموعة الأنشطة التي تقوم بها جمعية مدى لإطلاق مشروع "المنتزه الوطني الطبيعي في أعالي عكار"، الذي حدده "المخطط الشامل لإستعمال الأراضي" وأقره مجلس الوزراء في حزيران من العام ٢٠٠٩. إن منتزه أعالي عكار هو المنتزه الوطني الوحيد في لبنان الذي ينص عليه المخطط الشامل وذلك بسبب تنوعه البيولوجي الكبير وراثته الطبيعي الإستثنائي.

في هذا المنظور شاركت جمعية مدى في إنشاء هيئة متابعة المنتزه تتألف من رئيسي إتحادي بلديات الجومة وجراد القيطع ورئيسي بلديتي القبيات وعكار العتيقة. عينت هذه الهيئة أعضاء اللجنة التقنية للمنتزه، والتي تهدف مهامها إلى إعداد ميثاق المنتزه وخرائط إدارة الأراضي وإقتراح مشاريع لتقدمها إلى الممولين والمشاركة في إجتماعات مع الوزارات والمنظمات الدولية المختلفة. حددت الهيئة أربعة محاور أساسية ضمن ما يرمي إليه الميثاق وردت في إعلان نوايا وقعه أعضاء هيئة المتابعة المنتخبون:

- إعداد إطار قانوني للمنتزه الوطني
- حماية الموارد الطبيعية والتراثية لمنطقة المنتزه
- تطوير الموارد الإجتماعية الإقتصادية (وبخاصة في مجالي التعليم والسياحة البيئية)
- تحسين البنى التحتية الأساسية في المنطقة

كذلك وقعت هيئة المتابعة وإتحاد البلديات والبلديات المعنية إتفاق تعاون لا مركزي مع منطقة رون ألب الفرنسية للمساعدة على تنفيذ مشروع المنتزه.



ساهمت ورش العمل أيضاً في تحديد الفرص والمخاطر والشروط المطلوبة مسبقاً والضرورية لنجاح المنتزه.

تعكس هذه الخطة رؤية مجموعة نسائية من عين يعقوب، ولا يمكن إعتبارها تعكس رؤية أهالي البلدة بأجمعهم، غير أنها تمثل نقطة إرتكاز تساهم من جهة في تعميق أفكار اللجنة التوجيهية واللجنة التقنية، ومن جهة أخرى في إطلاق تفكير مشترك بين السكان للوصول إلى رؤية يتشاطرها الجميع، أو على الأقل أكبر عدد ممكن من السكان.

٢. إشكاليات قرية عين يعقوب

إستخرجت الإشكاليات المذكورة من دورات توعية على المسائل البيئية قامت بها جمعية مدى خلال شهري حزيران وتموز من العام ٢٠٠٩. وهي ترد في الخطة بطريقة موجزة تعكس الإستمرار في التفكير في العمل مع مجموعات النساء.

على المستوى البيئي

التلوث

النفايات:

رمي النفايات في أحراج البلدة وفي قنوات الري من قبل بعض السكان (الجسر

الفاصل بين بزينا وعين يعقوب)

إهمال بعض ربات المنازل ربط أكياس النفايات جيداً لتبعثرها الحيوانات بعد ذلك

على الطرق

بهدف إشراك نساء هذه القرى موضوع تنمية منطقة المنتزه المقبل، نظمت جمعية مدى في مرحلة أولى دورات توعية على المسائل البيئية جرت في حزيران وتموز من العام ٢٠٠٩ مع مجموعة من النساء (متوسط عددهن ١٤ امرأة) في خمس قرى (مشمش وفنيدق وعين يعقوب وعكار العتيقة والقيبات). كان الهدف من هذه الحلقات السماح للنساء بإكتساب المعلومات الأساسية الضرورية لتوعيتهن على بعض الممارسات ذات التأثير في الماء وفي النفايات المنزلية بهدف الدخول في نقاش حول الموضوع مع المسؤولين البلديين.

في إطار هذه الدورات، حددت سيدات المجموعات الأولويات البيئية لقراهن كما وضعن لائحة بمسارات لمشاريع يرغبن في تطبيقها بالتعاون مع البلديات. عينت المجموعات في كل قرية مندوبات ناقشن خلال الإتصال الأول مع البلديات في شهري آب وأيلول هذه المسارات الأولى.

في كانون الأول من العام ٢٠٠٩ تابعت الهيئات النسائية طرح الآراء في إطار ورش عمل (٥ حلقات للقرية الواحدة). ويتمحور هذا الإطار حول عناصر الميثاق المستقبلي بواسطة التركيز على تقديم رؤية واضحة وبناءة إلى المسؤولين البلديين. كانت الأهداف المحددة لورش العمل:

١ تشجيع مشاركة النساء على التفكير والتخطيط لتنمية قراهن ومنطقتهن

٢ وضع خطة مبسطة للتنمية المحلية لكل قرية تُحدّد في هذه المرحلة بمسارات ملموسة للمشروع

٣ إعداد مجموعة من النساء ليقدمن بطريقة مناسبة ومقنعة الخطة إلى مسؤولي البلديات.

أحييت ورش المناقشة خبيرتان في التنمية بهدف تسهيل مشاركة النساء في تحديد الرؤية والمهمة ومحاور التنمية وأهدافها بالترتيب والأولويات وأخيراً النشاطات التي يجب تطبيقها في إطار المنتزه.

خطة التنمية المحلية

مصادر الخطر على الغابات والموارد الطبيعية

- الحرائق: بسبب رمي القناني الزجاجية والنفايات وأعقاب السجائر
- مشكلة الحشرات التي تفتك بشجرة الصنوبر
- القطع المستمر للأشجار لإستخدامها للتدفئة
- عدم توفر وسائل إطفاء الحرائق عند حدوثها وصعوبة الوصول إلى الغابات في حال إندلاع حريق
- عدم قيام مأموري الأحراج بدورهم كما يجب
- التمدد العمراني العشوائي

على المستوى الإقتصادي-الإقتصادي

- النقص في فرص العمل
- الهجرة إلى الخارج
- نقص الأنشطة الترفيهية الشبابية
- عدم الوعي بالمسؤولية تجاه البيئة

على المستوى الزراعي

- إستخدام فضلات الدجاج كسماد تنتج عنه روائح كريهة في المنازل وحشرات كالذباب والبعوض

مخلفات الصيادين تلوث الأحراج

عدم تنظيم جمع النفايات

إمتلاء شاحنات النفايات وعدم تغطيتها يسببان وقوع النفايات على الطرق

رمي النفايات على الطرقات من قبل الأولاد وأصحاب المحلات التجارية

الصرف الصحي / المياه المبتذلة:

تحويل مياه الصرف الصحي إلى قنوات الري في فصل الشتاء

تلويث النفايات بعض قنوات الري

هدر الموارد المائية:

عدم الإستفادة من مياه النبع في فصل الشتاء إضافة إلى سبب طبيعي وهو قلة تساقط الثلوج مما يؤدي إلى نقص في المياه الجوفية

الإستخدام السيئ للمياه من قبل السكان

أعطال في خزانات بعض المنازل ما يؤدي إلى تسرب المياه منها بدون إنقطاع

إنقطاع مياه الشفة خلال فصل الصيف مما يؤثر سلباً على المصطافين

الإستخدام المنزلي للمياه:

عدم صيانة شبكة المياه مما يؤدي إلى هدر المياه على الطرقات وعدم وصولها إلى السكان القاطنين في التلال

إلى السكان القاطنين في التلال

شبكة مشروع مياه الشفة الجديد سيئة

٣. علاقة عين يعقوب بمحيطها

يضم المنتزه الوطني لأعالي عكار عدداً من القرى تتميز بسمات معينة وظروف حياة وعلاقات ومبادلات يتشاطرونها على درجات مختلفة. ناقشت مجموعة النساء هذه الناحية في حالتها الراهنة لما تمثله ولتأثيرها البالغ الأهمية على الإدارة المشتركة للمنتزه والمنطقة.

تجاور عين يعقوب القرى التالية: بزينا، البرج، عيات.

أما القرى الأبعد فهي: عكار العتيقة، بينو، العيون، تكريت، ممنع، تاشع. تتشابه هذه البلدات في الأعراف والتقاليد وفي المقومات الطبيعية: المناخ، المياه، الغابات والمناطق الزراعية، كما تتشابه بزراعتها وبوجود تعاونيات وجمعيات مدنية. كما تعاني مشاكل مشتركة وخاصة تلك المتعلقة بمستوى البنى التحتية الأساسية.

تتميز بزينا بوجود براد للخضار والفاكهة وبتنظيمها لجمع النفايات مما يجعلها مثلاً لسكان عين يعقوب الذين يشعرون بأنهم يساهمون بتنشيط الإقتصاد المحلي للقرى الأخرى فيما تفتقر بلدتهم إلى الموارد على هذا المستوى لا سيما أن موقع البلدة بعيد قليلاً عن الطريق الرئيسي. تتسم العلاقات بين هذه القرى بالود والتآلف الإجتماعي وحتى بالقرابة. ويتمنى سكان عين يعقوب تنشيط قدوم الزوار إلى قريتهم وذلك بتعزيز الخدمات التي يستطيعون تقديمها لهم.



٤. الرؤية

تعكس الرؤية حلم المجموعة ورغبتها في أن ترى منطقتها في المستقبل ، وقد عبرت المجموعة عنها على الشكل التالي:

”منطقة مزدهرة، مصنفة سياحية، تحتوي على مقومات طبيعية، وتملك إقتصاداً ناشطاً يشجع إيجاد فرص عمل للشباب، ضمن بيئة نظيفة وجذابة“.

٥. المهمة

تجسد المهمة مجموع النشاطات والأعمال التي ينبغي القيام بها لتحقيق هذه الرؤية وتتلخص بالشكل التالي:

”العمل على تحسين الأحياء والبنى التحتية في البلدة ونشر الوعي بين الأهالي حول المقومات السياحية والطبيعية المتوافرة فيها وحول ضرورة العمل على حمايتها وإبرازها لإستقطاب الزوار. السعي إلى إستحداث المؤسسات والمشاريع الصغيرة التي تشجع على إيجاد فرص عمل لأبناء البلدة“.

٦. محاور التنمية وأهدافها

تشكل محاور التنمية الإتجاهات العامة للعمل. تساعد أهداف كل محور على توضيح طبيعة العمل المطلوب والنتائج المرجوة لتطبيق خطة التنمية المحلية:

تنشيط السياحة البيئية والريفية

- أ تنويع الخدمات السياحية التي تقدّم إلى السياح
- أ إبراز المواقع الطبيعية والأثرية المميّزة والترويج لها

إيجاد فرص عمل للشباب

تشجيع الأنشطة والإستثمارات التي تساهم في إيجاد فرص عمل للشباب عبر التواصل مع المغتربين وتعبئتهم للقيام بمشاريع في بلداتهم

إعادة تأهيل البنى التحتية الأساسية

إعادة تأهيل البنى التحتية الأساسية وتجميل مداخل البلدة

تفعيل الأنشطة داخل البلدة

العمل على تطوير الأنشطة داخل البلدة مما يساهم في إستقطاب سكان القرى المجاورة وفي شدّ الأواصر بين الأطفال وقريرتهم

٧. علاقة المحاور في ما بينها

تتكامل المحاور في ما بينها وتشكل سلسلة مترابطة إذ يؤثر كل محور في المحاور الأخرى ويتأثر بها، من حيث نتائج العمل أو من حيث الأثر والانعكاسات التي يمكن أن يتركها على المشاريع الأخرى. تكمن هذه العلاقة المترابطة في الوقائع التالية:

١. تنشيط السياحة الريفية والسياحة البيئية

- أ تُعتبر نقطة إنطلاق لتحسين البلدة، وتساهم في إيجاد فرص عمل من خلال الخدمات، والمنتوجات المحلية التي يجب تطويرها لتلبية حاجات السياح
- أ تسمح بالتفاعل مع أشخاص من مناطق مختلفة مما يساهم في الإنفتاح الذهني وتبادل التجارب ويدفع باتجاه تنمية قدرات السكان المحليين
- أ تسمح بتنشيط إقتصاد البلدة

٢. إيجاد فرص عمل للشباب

- أ يخفف من هجرة الشباب ونزوحهم إلى المدن مما يساهم بتنشيط الحركة الإقتصادية والإجتماعية في البلدة ويسمح بتطوير أنشطة ثقافية
- أ ينشط الإقتصاد المحلي ويسمح للسكان بتحسين دخلهم الشهري وهذا ينعكس إيجاباً على مستوى معيشتهم وصحتهم، ويجعلهم قادرين على دفع ضرائبهم وعلى المساهمة في تنمية بلدتهم



٨. المشاريع التنموية

بعد تحديد محاور التنمية وأهداف كل منها، إقترحت المجموعة مشاريع قابلة للتحقيق وملموسة على مستوى كل من محاور التنمية. بوسع هذه المشاريع إطلاق ديناميكية جديدة في المنطقة وفي القرى. في ما يلي المشاريع التي إقترحتها المجموعة النسائية في عين يعقوب:

١. تنشيط السياحة البيئية والريفية

- أ إقامة بيوت ضيافة لمبيت الزوار
- أ تدريب أدلاء سياحيين
- أ الترويج للمواقع من خلال مطبوعات
- أ إقامة دروب للنزهات
- أ إقامة برنامج للمحافظة على الغابة

٢. إيجاد فرص عمل للشباب

- أ تطوير الزراعات وتسويق إنتاجها
- أ إنشاء مصنع لتعليب الخضار والفواكه
- أ إنشاء براد للفاكهة
- أ ترويج المنتوجات المحلية: صناعات حرفية وغذائية

٣. إعادة تأهيل البنى التحتية الأساسية

- أ تعتبر البنى التحتية حاجة ملحة وشرطاً أساسياً لتسهيل إستقطاب السياح إلى البلدة وتسمح إعادة تأهيلها بتحسين نظافة البلدة، و تضمن إرتياحاً لدى السكان الذين يواجهون مصاعب جمّة على مستوى جمع النفايات والمجارير وما تسببه من حشرات وأمراض، كما تجعل بيئة البلدة مناسبة لإقامة السياح والزوار بشكل مريح وممتع
- أ تسهل شبكة الهاتف التوصل مع خارج البلدة وخصوصاً في ما يتعلق بحجز أماكن إقامة للسياح وتواصل أصحاب المشاريع والتجار مع زبائنهم
- أ إن تحسين البلدة وتجميلها يجعلانها أكثر إجتذاباً للزوار مما يساهم في رقيها

٤. تفعيل الأنشطة داخل البلدة

- أ تستقطب الأنشطة الثقافية والمهرجانات زواراً أكثر إلى البلدة وهذا يساهم بتنشيط إقتصادها ويزيد بعض فرص العمل ولو كانت محدودة بفترة معينة
- أ يسمح بإجتذاب سكان القرى المجاورة ما يؤدي إلى تفاعل أفضل بينهم وإلى توثيق النسيج الإجماعي وإلى تنافس إيجابي على صعيد إطلاق نشاطات مشابهة
- أ يؤثر هذا المحور في محور التنمية السياحية عبر زيادة وتنويع الأنشطة التي قد تستقطب الزوار كما قد تصبح بعض المهرجانات مناسبة سنوية ينتظرها الزوار



٣. إعادة تأهيل البنى التحتية الأساسية

- أ توحيد طلاء جدران البيوت بألوان جذابة
- أ تجميل مداخل البلدة وشوارعها بزراعة نوع موحد من الزهور
- أ إيجاد شبكة صرف صحي
- أ تنظيم عملية جمع النفايات
- أ تنظيم الأسلاك الكهربائية
- أ تحسين ينابيع المياه داخل البلدة

٤. تفعيل الأنشطة داخل البلدة

- أ تأسيس نادي أنشطة للأطفال
- أ إقامة حفلات ترفيهية
- أ إقامة مهرجان سنوي
- أ إقامة أنشطة ثقافية ورياضية



٩. النتائج المتوقعة



أ بلدة جذابة تتميز بيوثها بطابع خاص

أ بلدة نظيفة ومنظمة على الصعيد العمراني

أ بلدة تتفاعل مع محيطها من خلال أنشطة تجعلها مقصداً لسكان الجوار

أ بلدة تستخدم مواردها الزراعية وتطورها لإيجاد فرص عمل لأبنائها

أ بلدة منخرطة في الأنشطة السياحية

أ حرج محمي ومحافظ عليه من سكان البلدة يشكل مقصداً لرواد الطبيعة



فيما يلي جداول أولويات المشاريع بحسب كل محور:

تنشيط السياحة البيئية والريفية

المجموع	معياري ٤	معياري ٣	معياري ٢	معياري ١	مشاريع
	سهولة وسرعة تطبيقه	عدد المستفيدين منه	الحاجة الملحة	تأثيره على القطاع	
١٠	●	●●	●●	●●●	إقامة بيوت ضيافة
١٢	●●●	●●	●●●	●●●	تدريب أدلاء سياحيين
١٥	●●●	●●●	●●●	●●●	ترويج للاماكن المميزة بمطبوعات
١٧	●●●	●●●	●●●	●●●	رسم دروب للنزهات
١٨	●●●	●●●	●●●	●●●	وضع برنامج للمحافظة على الغابة

خلق فرص عمل للشباب

المجموع	معياري ٤	معياري ٣	معياري ٢	معياري ١	مشاريع
	سهولة وسرعة تطبيقه	عدد المستفيدين منه	الحاجة الملحة	تأثيره على القطاع	
١٤	●●	●●●	●●●	●●●	تطوير الزراعات وتسويق إنتاجها
١١	●●	●●	●●	●●	مصانع لتعليب الخضار والفواكه
١١	●●	●●	●●	●●	براد لحفظ الفاكهة
١٥	●●●	●●●	●●●	●●●	تسويق المنتوجات المحلية

١٠. جداول أولويات المشاريع

تسمح المشاريع المذكورة آنفاً بتطبيق خطة التنمية. تم تحليل هذه المشاريع من خلال "شبكة تحديد الأولويات" بناء على ٤ معايير هي:

- تأثير المشروع في القطاع بشكل عام
- إستجابة المشروع لحاجة ملحة
- النسبة المئوية للمستفيدين من المشروع وعددهم
- سهولة وسرعة تطبيق المشروع من جهة توافر الموارد له وإستعداد المنطقة لإعتماده

مُنح كل مشروع علامة من ١ إلى ٥ (١ للمشروع الأقل تطابقاً مع المعايير و٥ للمشروع الأكثر تطابقاً معها) وذلك على مستوى المعايير كلها. وإعتبر المشروع الذي نال أعلى علامة صاحب الأولوية.



١١. المشاريع ذات الأولوية

- أ مشروع المحافظة على الغابة
- أ تسويق منتوجات التعاونية الزراعية
- أ تنظيم جمع النفايات
- أ إقامة حفلات ترفيهية

١٢. الفرص المتاحة

تتمتع خطة التنمية حسب مجموعة نساء عين يعقوب بعدد من الفرص التي يمكن الإستفادة منها والبناء عليها لإنجاحها:

- أ المشاريع الممولة من مؤسسات مانحة والتي سوف تنفذ في المنطقة
- أ التواصل مع المغتربين وتشجيعهم على القدوم إلى البلدة والإستثمار في البلدة لتحسينها
- أ وجود مجموعة أشخاص ناشطين وملتزمين في البلدة
- أ وجود هيئتان توجيهية وتقنية تضمن أشخاصاً من عدة بلدات يعملون معاً على فكرة المنتزه
- أ إتفاقية التعاون مع منطقة رون ألب
- أ تصنيف المنطقة منتزهاً طبيعياً
- أ الإستقرار الأمني على مستوى البلد

تحسين البنى التحتية

المجموع	معايير				مشاريع
	معياري ٤	معياري ٣	معياري ٢	معياري ١	
	سهولة وسرعة تطبيقه	عدد المستفيدين منه	الحاجة الملحة	تأثيره على القطاع	
١٢					توحيد طلاء جدران البيوت
١٦					تجميل مداخل البلدة وشوارعها بزرع نوع موحد من الزهور
١٦					شبكة صرف صحي
١٩					تنظيم جمع النفايات
١٨					تنظيم أسلاك الكهرباء
١٧					تحسين ينابيع المياه داخل البلدة

تفعيل الأنشطة داخل البلدة

المجموع	معايير				مشاريع
	معياري ٤	معياري ٣	معياري ٢	معياري ١	
	سهولة وسرعة تطبيقه	عدد المستفيدين منه	الحاجة الملحة	تأثيره على القطاع	
١٢					نادي أنشطة للأطفال
١٦					حفلات ترفيهية داخل البلدة
١٦					مهرجان سنوي
١٦					أنشطة ثقافية ورياضية

١٣. المخاطر والتحديات

بمقابل الفرص المتاحة والمذكورة أعلاه يظهر عدد من المخاطر والتحديات ينبغي التنبيه إليها لتخفيف آثارها السلبية على تنمية المنطقة:

- أ صعوبة تقبل الأهالي لبعض المشاريع أو للأفكار الجديدة والخوف من التغيير
- أ إهتزاز الوضع الأمني
- أ عدم القدرة على تأمين الأموال الضرورية لتمويل المشاريع
- أ إعتراض بعض أصحاب الأراضي
- أ البيروقراطية الإدارية الرسمية التي قد تعيق بعض الإجراءات
- أ عدم المحافظة على الإرث الطبيعي لا سيما أنه مهدد بالأساس



١٤. الشروط المطلوبة مسبقاً

أخيراً إعتبرت المجموعة النسائية أن هناك عدداً من الشروط المطلوبة مسبقاً لتنفيذ خطة التنمية والتي قد تساهم في نجاحها بالقدر الأكبر:

- أ تبني الأفرقاء المحليين لهذه الخطة وبذل الجهود لتنفيذها
- أ وجود العنصر البشري الفعال لمتابعة الخطة
- أ تهيئة السكان المحليين لتقبلهم مشروع المنتزه وفهم فكرة المنتزه
- أ تسهيل الخطوات الإدارية من قبل الإدارات الرسمية ومتابعة الجهود لإنجاز المنتزه
- أ توفير الأموال اللازمة لتنفيذ المشاريع
- أ وضع إستراتيجية طويلة وقصيرة الأمد تراعي الأهداف التي يمكن تحقيقها

تصميم لارا قبطان

تصوير رودى بو شيل ص. ١٣ و ٣٠،

محمد حسني ص. ١ و ٦ و ١٦ و ٢١ و ٢٢،

شرلوت غونزالز ص. ٢٣ والغلاف

طباعة مطبعة



